نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كتاب شريف في المعل ملات على طريق البرهان ومنهم أبو الحكم عمر الكرماني من أهل قرطبة من الراسخين في علم العدد والهندسة ودخل المشرق واشتغل بحران وهو أول من دخل برسائل إخوان الصفا إلى الأندلس .

ومنهم أبو مسلم ابن خلدون من أشراف إشبيلية وكان متصرفا في علوم الفلسفة والهندسة والنجوم والطب وتلميذه ابن برغوث وكان عالما بالعلوم الرياضية وتلميذه أبو الحسن مختار الرعيني وكان بصيرا بالهندسة والنجوم وعبد الله بن أحمد السرقسطي كان نافذا في علم الهندسة والعدد والنجوم ومحمد بن الليث كان بارعا في العدد والهندسة وحركات الكواكب وابن حي قرطبي بصير بالهندسة والنجوم وخرج عن الأندلس سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ولحق بمصر ودخل اليمن واتصل بأميرها الصليحي القائم بدعوة المستنصر العبيدي فحظي عنده وبعثه رسولا إلى بغداد إلى القائم بأمر الله وتوفي باليمن بعد انصرافه من بغداد وابن الوقشي الطليطلي عارف بالهندسة والمنطق والزيوج وغيرهم ممن يطول تعدادهم .

وكان الحافظ أبو الوليد هشام الوقشي من أعلم الناس بالهندسة وآراء الحكماء والنحو واللغة ومعاني الأشعار والعروض وصناعة الكتابة والفقه والشروط والفرائض وغيرها وهو كما قال الشاعر .

(وكان من العلوم بحيث يقضى ... له في كل فن بالجميع) .

ومن شعره قوله .

(قد بينت فيه الطبيعة أنها ... بدقيق أعمال المهندس ماهره) .

(عنيت بمبسمه فخطت فوقه ... بالمسك خطا من محيط الدائره)